



◆ العلاقات السياسية بين الجزائر وتونس

من 1574 إلى 1671

د. عمار بن خروف

ملخص:

يبحث المقال فيما تميزت به العلاقات بين الجزائر وتونس، بعد أن أصبحت هذه الأخيرة ولاية من الولايات العثمانية منذ 1574. وقد كانت الجزائر سباقة للانضواء تحت لواء الدولة العثمانية وهذا منذ 1519. ويستخلص من المقال أن انضواء البلدين تحت جناح الدولة العثمانية قد جعل العلاقات بينهما تنحو نحو السلام وحسن الجوار والتعاون، وهذا على الأقل خلال العقود الأربعة الأولى التي تلت انضمام تونس إلى الولايات العثمانية. ولكن تلك العلاقات ما لبثت بعد ذلك أن نحت نحو التوتر والحرب بسبب الخلافات على الحدود والضيقة.

Résumé:

Le papier s'interroge sur ce qui caractérisa les relations entre l'Algérie et la Tunisie. Après que Tunis soit devenue une Province Ottomane à partir de 1574, alors que l'Algérie était déjà sous la souveraineté depuis 1519. Il apparait dès lors que l'interrogation des deux régences sous le même étendard Ottoman, a produit des relations de paix, de bon voisinage et de coopération et cela durant les quatres premières décades qui ont suivi le rattachement de Tunis à la sphère ottomane. Cependant les relations ont évolué vers un climat de tension et de conflits (guerres) pour diverses raisons dont les plus importantes ont trait aux différents frontalies en matière d'allégeance.

Cependant la médiation de l'Empire ottoman a permis de rapprocher les deux provinces sur la voie de la paix et le bon voisinage durant la presque totalité de cette période.



ليس من غرض الباحث في هذا المقال النظر في مجمل العلاقات السياسية بين البلدين في مختلف العصور، وإنما حسبه إلقاء نظرة سريعة على تلك العلاقات في الفترة الممتدة من سنة 1574 تاريخ الفتح العثماني لتونس، وقيام باشاوية عثمانية فيها(1)، إلى سنة 1671 تاريخ بداية عهد الدايات في الجزائر(2). وهي الفترة التي كانت فيها كل من تونس، والجزائر تابعتين للدولة العثمانية، وأن أخذ نفوذ هذه الأخيرة يضعف بعد فتحها لتونس، مما أتاح لهما فرصة إقامة العلاقات بينهما على النحو الذي كان يريده القابضون على السلطة فيهما، دون اكتراث كبير بما يرضي السلطان العثماني، خاصة في القرن 11هـ / 17م.

وإذا ما أمعن النظر فيما تميزت به العلاقات بين الجزائر وتونس في الحقبة التي أعقبت مباشرة إدخال تونس تحت لواء الدولة العثمانية، وكانت كلمة الباشاوات فيها وفي الجزائر هي النافذة، وبالأذات في الحقبة الممتدة من 1574 إلى 1591، وجد أن السلام، وحسن الجوار، وبالتعاون، والتفاهم هو الذي طبع العلاقات في تلك الحقبة، حيث لم يسجل فيها أي نزاع أو خلاف ذي بال بين البلدين، مما ساعد حكامهما على التغلب على الثورات التي قامت ضدهم في البلدين كثورة دي النون في تونس سنة 1576(3)، وثورة بني عباس في الجزائر في سنة 1590(4)، وغيرهما.

وفي تلك الحقبة كان التعاون بين باشاوات الولايات الثلاث التابعة للدولة العثمانية في الحوض الغربي للمتوسط وهي الجزائر وتونس، وطرابلس، قائما، وملحوظا. ومن دلائل ذلك تعاونهم على اخماد ثورة يحيى السويديان في طرابلس في سنة 1588(5).

أما العلاقات في الحقبة الممتدة من سنة 1591 إلى سنة 1671، والتي ضعف فيها نفوذ الباشاوات، وخاصة في تونس وتقوى عليهم فيها نفوذ الدايات(6)، ثم البايات المراديين(7)، وتزايد في الجزائر نفوذ ديوان الجند، وطائفة رياس البحر حتى بات الباشا لا يقدر على إبرام شيء دون موافقة ذلك الديوان(8). ومالت الدولة العثمانية إلى الضعف، وأخذت تفقد سلطتها على حكام تونس والجزائر، فعرفت بعض التقلّب من حالة السلام،



وحسن الجوار التي كانت هي السائدة في الحقبة السابقة، إلى حالة التوتر، والعداء في بعض الأحيان بسبب ما كان يطرأ من قضايا دفع بعضها البلدين وحكامهما إلى حد الحرب كما في سنة 1628(9).

وإذا ما نظر في القضايا التي طرأت، وكانت تعكر صفو العلاقات بين حكام البلدين وتزعزع الثقة بينهم، وجد أن من أهمها:

1 - استقبال الجزائر بعض المناوئين لحكام تونس، والهاربين من قبضتهم، واستقبال تونس بعض المغضوب عليهم من قبل حكام الجزائر والمتمردين عليهم، ونذكر على سبيل المثال لا الحصر أن من بين من استقبلتهم الجزائر وأوتهم:

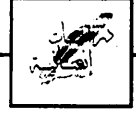
- صفر داي الذي نافس الداوي عثمان على منصب الدايلكية، ثم لجأ إلى الجزائر بعد أن فاز عثمان بالمنصب في سنة 1598، ووجد الملاذ فيها، مع كثير من الأعيان الذين كان داي تونس يخشى وثوبهم عليه. ولم يعد صفر داي إلى تونس إلا بعد وفاة الداوي عثمان، وتولي الداوي يوسف (1610-1637)(10).

- الشيخ مصطفى، شيخ الأندلس، الذي فر إلى الجزائر بعد النكبة التي لحقته على يد الباي حمودة (1631-1666)، الذي استصفى أمواله، وأذاقه الهوان والذل لأنه «كان يأنف من مقامه، ويأبى أن يكون من خدامه»(11). وقد مات في الجزائر(12).

أما الذين استقبلتهم تونس فنذكر من بينهم:

- الكراغلة الجزائريين الذين أقصوا من الجزائر في أعقاب فشل محاولتهم الاطاحة بالحكم القائم في الجزائر في آخر رمضان 1038هـ / ماي 1629م، واستلام السلطة فيها، وقد وجدوا الملاذ فيها، ولكنهم ما لبثوا أن عادوا إلى بلادهم في سنة 1632، لتجديد المحاولة فيها في السنة الموالية(13).

- الزواويين الذين كانوا يلجأون إلى تونس، والذين كان حكامها يستخدمونهم في الجيش، بل أن حمودة باي المرادي، اتخذ منهم الملازمين لركابه، وجعل قسما منهم من



صبايحته، وشحن بهم حاميات الكاف، وباجه، والقيروان، لتأمين البلاد بهم، فأمنت الطرقات في جميع بلاده(14).

- الشيخ ابن علي، شيخ عرب ناحية بسكرة الجزائرية. وكان الشيخ المذكور من المتمردين على عساكر الجزائر، وهزمهم مرارا(15). وكان أولاد ابن علي إذا أصابهم ضيم دخلوا إلى البلاد التونسية(16).

- خالد بن نصر، شيخ قبيلة الحنانشة، الذي كانت تربطه علاقات طيبة جدا مع باشا تونس(17). وحسب وثيقة معاصرة، فإن حكام تونس تحالفوا معه ضد الجزائر، وتعاونوا معه ضدها في سنة 1628(18).

- أبناء خالد بن نصر، الذين انتهى أمرهم بأن صاروا خداما لركاب حمودة باي المرادي، «وقفوا ببابه، واحتاجوا إليه»(19).

إن ترحيب حكام الجزائر، وتونس بالمناوئين للحكم القائم في البلد الآخر وإيواءهم لم يكن ليزيد الثقة بينهم، أو ليبقي العلاقات بينهم قوية، سلمية، ناهيك عن التحالف معهم، أو تقديم العون لهم، أو تشجيعهم على التمرد والعصيان.

2 - التجاوزات التي كانت تصدر عن القبائل المجاورة للحدود بين البلدين، بالامتداد فيما يليها(20)، أو الهجرة إلى البلاد المجاورة، تهريبا من دفع الضرائب، كان أيضا من القضايا التي تتسبب في توتر العلاقات بين البلدين.

3 - تقلب القبائل الحدودية على الخصوص، وشيوخها في ولائهم لحكام هذا البلد أو ذاك، كان يؤثر على العلاقات بين البلدين، ويدفعها نحو النزاع، والصدام. ومن يقرأ المؤنس لابن أبي دينار، وهو من أهل القرن الحادي عشر الهجري/السابع عشر الميلادي يقف على أسماء القبائل الجزائرية والتونسية التي كانت متقلبة في ولائها، كأولاد سعيد، ودرديد، والشنانفة والحنانشة وغيرها، وعلى مواطنها وشيوخها مثل ثابت بن شنوف، شيخ قبيلة الشنانفة التي كانت تسيطر على منطقة الكاف التونسية، والشيخ خالد بن نصر



شيخ قبيلة الحنانشة الجزائرية المجاورة لها، والشيخ ابن علي شيخ عرب ناحية بسكرة الجزائرية المتقدم ذكرهما، وغيرهم(21). فتذبذب هؤلاء الشيوخ وغيرهم مع قبائلهم، نجم عنه توتر كبير في العلاقات بين البلدين في العشرية الثانية، والثالثة من القرن السابع عشر الميلادي، الموافقتين للثالثة والرابعة من القرن الحادي عشر الهجري.

والذي يستخلص من مواقف أولئك الشيوخ ومن ورائهم قبائلهم، أن مصالحهم، ومصالح قبائلهم هي التي كانت تحدد مواقفهم بالدرجة الأولى، لا وجودهم على الأراضي التابعة لهذا الوطن أو ذاك. فالشيخ ثابت على سبيل المثال مال إلى الجزائريين وحرصهم على محاربة حكام تونس بغية اضعاف نفوذ هؤلاء حتى لا يتحكموا في زمام الأمور في ناحية الكاف التي كان هو مسيطرا عليها، وكذا اضعاف الحنانشة خصوم قبيلته(22). وميل الشيخ خالد إلى حكام تونس، وتحالفه معهم كان على الخصوص بهدف التحرر من التزاماته للجزائر(23)، ثم أن ميله إليهم في فترة النزاع بينهم، وبين الجزائريين لم يكن بدون مقابل مالي كبير دفعوه له(24).

وميل أولاد سعيد إلى جانب الجزائريين كان يستهدف هو الآخر اضعاف السلطة التونسية، ليكونوا أكثر تحررا من واجبات الولاء لحكام تونس، وهذا دأبهم في الواقع منذ عهد الحفصيين(25).

وقد كان تقلب القبائل في ولائها، أو عدم اخلاصها يثير نقمة الحكام عليها ويعرضها إلى انتقامهم الشديد منها كما حصل لأولاد سعيد، والشنانفة، والحنانشة بعد حرب عام 1628م / 1037هـ، حيث انتقم الباي مراد الأول ثم ابنه حموده من تلك القبائل التونسية المتذبذبة(26) كما انتقم حكام الجزائر من الشيخ خالد بن نصر وقبيلة الحنانشة(27).

4 - قضية الحدود التي ثار بشأنها خلاف في سنة 1614، وكاد يؤدي إلى الحرب بين البلدين آنذاك، ثم وقع تجنبها، بالتوصل إلى اتفاق بشأنها على أساس أن يكون مجرى وادي سراط، أحد روافد نهر مجردة حدا بين البلدين، فما كان إلى شرقيه فهو من الأراضي التونسية، وما كان إلى غربيه هو من الأراضي الجزائرية(28).



ميل العلاقات إلى القطيعة والحرب في الفترة 1626-1628:

لم تلبث العلاقات بين البلدين بعد الاتفاق المذكور أن مالت إلى القطيعة والحرب أما الأسباب فمتعددة:

- فحسب دوغرامون الذي اعتمد على وثائق غربية أن السبب يعود إلى اقدام حكام تونس (في عهد الداوي يوسف، والباي مراد الأول) على تشجيع بعض شيوخ القبائل في بايلك الشرق الجزائري على العصيان، والتمرد، مما أثار نقمة خسرو باشا الجزائر، وجعله يعلن الحرب عليهم في سنة 1625 (29). ولكن الظروف الداخلية حالت دون وصول الحملة الجزائرية إلى الحدود مع تونس في تلك السنة (30). ولم تندلع الحرب بشكل عنيف إلا في سنة 1628.

- أما المؤرخ السراج فيرد سبب الحرب إلى إقدام التونسيين على احتلال قلعة أرغو الواقعة في الأراضي الجزائرية، قرب الحدود، وإقامتهم حامية لهم فيها، مما أثار ثائرة الجزائريين عليهم، ودفعهم إلى شنّ الحرب عليهم، لارغامهم على الانسحاب منها، والعمل على احتلال مواقع تونسية إن أمكن لهم ذلك (31).

- وأما المؤرخ ابن أبي دينار القريب من فترة الحرب فيذكر أن الذي تسبب في قيامها هو ثابت بن شنوف، المتقدم ذكره، شيخ قبيلة الشنانفة، فهو الذي استجلب الجزائريين، وأطمعهم في البلاد التونسية (32).

وبالتمعن في الأسباب المذكورة يمكن القول أنها متكاملة لا متناقضة، فالتشجيع الذي كان يلقيه بعض العصاة، والمناوئين للحكم في الجزائر، كشيخ عرب بسكرة، وشيخ الحنانشة، وغيرهما لدى حكام تونس كفيل بإثارة ثائرة حكام الجزائر على حكام تونس. ويكون شيخ الشنانفة قد عرض في هذه الأثناء ولاءه، واستعداده للوقوف إلى جانبهم، وهون عليهم أمر الدخول إلى البلاد التونسية باعتبار أن قبيلته تسيطر على بوابتها، وهي الكاف، وأن حكام تونس بادروا إلى احتلال قلعة أمامية هي قلعة أرغو، احتياطا لأي زحف، مما أثار ثائرة الجزائريين، وجعلهم يعلنون الحرب عليهم.



وقد حاولت الدولة العثمانية إصلاح ذات البين بين الطرفين المتنازعين، فلم تنجح(33)، وقامت الحرب بينهما، ولكنها لم تتدخل بشكل عنيف إلا في رمضان 1037هـ/ماي 1628م. وفيه وقع صدام عنيف بين قوات البلدين، ابتداءً بمناوشة أولى، وثانية في 25/5/1628م. تفوق فيها التونسيون، حتى أن الجزائريين فكروا في الرحيل إذا ما سلمت لهم أرغو، والمناطق التي طالبوا بها. ولكن الأسطى مراد، آغا العسكر التونسي، وآخرين من القادة التونسيين، لم يقبلوا لأنهم كانوا يطمحون إلى نصب راياتهم في عنابة، وقسنطينة الجزائريتين(34).

أما في معركة يوم 27 ماي سنة 1628 الحاسمة، فكان النصر فيها حليف الجزائريين، وفيها اضطرت القوات التونسية إلى التقهقر في اضطراب إلى ما وراء الحدود، ولم تتوقف بهم الهزيمة إلا في حدود بلدة الكاف. وقد تكبدوا خسائر هامة في العتاد والأرواح، وأسر من التونسيين عدد كبير(35).

وإذا ما بحث في أسباب انهزام القوات التونسية رغم تفوقها العددي، وجد أن ابن أبي دينار يعزو هزيمة المحلة التونسية أمام المحلة الجزائرية في واقعة السطارة العظمى إلى خيانة الأعراب (القوات المساعدة)، وخاصة عرب أولاد سعيد منهم، في المعركة، «فانكسرت محلة تونس، ونهبت»(36).

أما مارسيل أطارديو المعاصر للأحداث، فيعزو هزيمة التونسيين في الواقعة الحاسمة إلى:

- استبسال الجزائريين في الواقعة، ومحاربتهم فيها بالطريقة التي يحارب بها الأوروبيون، فقد استدرجوا التونسيين بعيدا عن مواقعهم، ثم انقضوا عليهم، وصبوا عليهم نيران مدافعهم، فكان لهم النصر(37).

- فرار بعض القادة التونسيين، ومنهم مراد باي، وابنه حموده، ثم الأسطى مراد من ميدان المعركة، بعد أن لاحظوا رجحان كفة الجزائريين، مما جعل معنويات القوات التونسية تندهور، وتنهار(38).



- ويفيد أثارو في روايته عن الواقعة أن الجزائريين غنموا في تلك الواقعة 425 خيمة، و54 مدفعا، و500 برميل بارود(39).

وفي الوقت الذي كانت فيه القوات الجزائرية تحقق النصر على القوات التونسية البرية في السطارة، كان الأسطول الجزائري يسحق حامية بنزرت(40)، ويتقدم إلى حلق الوادي ميناء مدينة تونس، الذي وصل إليه في 1628/6/1، وقام بإحراق أكثر السفن التجارية التي كانت راسية فيه(41).

وقد أثار مجيء الأسطول الجزائري إلى تونس الذي تزامن مع وصول أخبار هزيمة المحلة التونسية في السطارة قلقا كبيرا لدى الداي يوسف، ومساعديه، ولدى السكان في مدينة تونس(42).

ومما زاد في قلقهم أن القبائل العربية مالت إلى التمرد، والعيث في البلاد، فكانت تنهب، وتحرق المنازل، والمزارع، وتقتل الجند الفارين نحو تونس. وبلغ الخوف من أن ينزلوا على المدينة بالاتفاق مع الجزائريين مداه في تونس(43).

ميل حكام تونس إلى الصلح، والعلاقات إلى السلام:

مال حكام تونس بعد الهزيمة، إلى الصلح مع الجزائر، وإلى التفاوض بشأنه معها. ولهذا الغرض بعث الداي يوسف وفدا مؤلفا من أعيان العسكر، والشيوخ، نذكر منهم تاج العارفين البكري، الخطيب، والإمام بجامع الزيتونة، والشيخ ابراهيم الغرياني، والشيخ مصطفى، والشيخ ابراهيم الحديدي، والشيخ رمضان أفندي، والشيخ أحمد خوجة(44).

وكانت الرسائل التي وصلت إلى تونس من المعسكر الجزائري في 1628/6/9 تطلب تسليم الكاف، وأرغو، والجريد، وقلعة أخرى، وتقديم تعويضات عن الحملة قدرها 700 ألف ايكوس للجزائريين، وتهدد حال عدم الاستجابة بالتقدم ليس فقط إلى تونس ولكن حتى حدود طرابلس(45).



وقد تمكن الوفد التونسي المفاوض من التوصل إلى الصلح بين تونس والجزائر في 1037/11/14 هـ / 1628/7/16 م (46). جاء في تلخيص السراج الذي وقف على الوثيقة التي تضمنت الصلح ما يلي:

«انعقد اجماع العسكريين على أن الحد الفاصل بين العمالتين وادي سراط، حسبما تضمنه الرسم المشار إليه. وأن قلعة أرغو التي وقع في شأنها هذا التشاحن يهدمونها، ويبقونها خرابا مؤبدا. وأن الحد الفاصل من ناحية القبلية وادي ملاق، والأحيرش، وقلوب الثيران إلى رأس جبل الحفا إلى البحر، كما جرت العادة السابقة. وأن رعايا كل من الجانبين إذا تجاوزوا الحد للعمالة الأخرى، فلا يطالبه أهل العمالة المنتقل عنها بخراج، بل يكون خراجه للعمالة الجديدة المنتقل إليها، أيا ما كانت من العمالتين المذكورتين. وافترقوا راضين، والحمد لله رب العالمين...» (47).

والجدير بالملاحظة أن الصلح الذي توصل إليه المتفاوضون كما لخصه السراج لا يشير إلى قبول تونس بكل المطالب الجزائرية، ومنها تقديم التعويضات عن تكاليف الحملة الجزائرية.

وحسب وثيقة معاصرة فإن الجزائر رفضت إبرام الصلح مع تونس قبل أن تدفع لها كل مصاريف الحملة (48). ويفيد أثاربدو من جهته أن الباي مراد كان يميل إلى إبرام السلام مع الجزائر مقابل المال، وهذا حتى قبل انهزام القوات التونسية في السطارة (49)، ولذلك فإنه من المرجح أن تكون تونس قد دفعت تكاليف الحملة المطلوبة للظفر بالسلام مع الجزائر بعد الهزيمة.

وقد ظلت اتفاقية الحدود التي تم التوصل إليه في سنة 1628 مرجعا يستند إليه حكام البلدين طوال الفترة موضوع البحث، وحتى في الفترات الموالية لها (50). أما العلاقات بين حكام البلدين فقد مالت بعد ذلك الصلح نحو التحسن، يشهد على ذلك بعض المواقف، والممارسات، نذكر منها:



- تدهور علاقات حمودة باي بالحليف السابق لتونس خالد بن نصر شيخ قبيلة الحنانشة، الذي كان محل انتقام حكام الجزائر، وحمودة باي أيضا في سنة 1644 (51)، وقد كان تحالف خالد المذكور مع حكام تونس سببا من أسباب توتر العلاقات بين البلدين.

- التعاون بين بحارة البلدين في عملياتهم البحرية، وسفرهم معا، مددا للأسطول العثماني، كما حدث ذلك في سنة 1639 (52).

- الموقف الودي لحمودة باي المرادي تجاه الجزائريين، حيث كان يقوم بافتداء أسراهم من النصارى بمال جزيل، المرة بعد المرة، وإعادتهم إلى بلادهم بعد الاحسان إليهم باللباس، وغير ذلك (53).

وختلاصة القول:

فإن العلاقات السياسية بين الجزائر وتونس في الفترة 1574-1671م، قد غلب عليها السلام، وحسن الجوار، إلا في سنوات قليلة توترت فيها تلك العلاقات إلى حد الحرب بسبب الخلاف على الحدود، وبعض مواقف الحكام من القوى القبلية في المناطق الحدودية التي كان ولاؤها متقلبا، ومن المناوئين للحكم القائم في بلادهم. ثم عادت العلاقات بعد الاتفاق على الحدود، وتنقل القبائل من بلد إلى آخر سلمية ودية كما كانت قبل توترها.



الهوامش:

- (1) - انظر عن فتح العثمانيين لتونس، ابن أبي دينار، المؤنس في أخبار افريقيا وتونس، تحقيق محمد شمام، تونس 1967، ص 186-196، ولابريموداي: Documents inédits sur l'occupation espagnole en Afrique (1506-1574), Alger 1875, pp. 285-298.
- (2) - الداي معناه الخال. أصبح صاحب السلطة الفعلية في تونس منذ سنة 1591 يسمى بالداي، وكذلك في الجزائر في سنة 1671.
- (3) - عزيز سامح إلتر، الأتراك العثمانيون في افريقيا الشمالية، ترجمة عبد السلام أدهم، ج1، بيروت 1969، ص 264-265.
- (4) - H. Degrammont, Histoire d'Alger sous la domination turque, Paris 1887, p. 139.
- (5) - عزيز سامح، المرجع السابق، ص 100-110.
- (6) - خاصة في عهد الداي عثمان (1598-1610)، والداي يوسف 1610-1637.
- (7) - أولهم مراد الأول 1613-1631، وثانيهم ابنه حموده 1631-1658، وثالثهم مراد الثاني 1658-1675. انظر عنهم ابن أبي دينار، المرجع السابق، ص 227-251.
- (8) - دوغرامون، المرجع السابق، ص 146.
- (9) - انظر أدناه.
- (10) - السراج محمد بن محمد الأندلسي، الطل السندسية في الأخبار التونسية، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، ج2، تونس 1973، ص 155.
- (11) - ابن أبي دينار، المرجع السابق، ص 237.
- (12) - نفسه.
- (13) - ابن المفتي: Le fils du Mufti, Histoire des Pachas d'Alger 1515-1745, traduit en français par G. Delphin. in Journal Asiatique avr.-juin 1922, p. 203.
- Mercier (E.), Histoire de l'Afrique Septentrional, t 3, Paris, 1891, pp. 222-225.
- (14) - ابن أبي دينار، المرجع السابق، ص 236.
- (15) - نفسه، ص 237.
- (16) - نفسه.
- (17) - Feraud (Ch.), Les Harar seigneurs des Hanancha. in Revue Africaine, Alger 1874, p. 174.
- (18) - انظر رسالة أثارودو في مقال: B. Roy, Deux documents inédits sur l'expédition algérienne de 1628 contre les tunisiens, in Revue Tunisienne, no 24, Tunis 1917, pp. 185-190.
- (19) - ابن أبي دينار، المرجع السابق، ص 236.



- (20) - Rousseau (A.), Les annales Tunisiennes, Tunis, 1980, (2e édition, Bouslama), p. 45.
- (21) - انظر ص 208، 228، 231، 236 وغيرها.
- (22) - أثارو (رسالته) في المرجع السابق، ص 198.
- (23) - نفسه، ص 185، 190.
- (24) - نفسه
- (25) - ابن أبي دينار، المرجع السابق، ص 208.
- (26) - نفسه، ص 228، 231-234.
- (27) - أثارو، المرجع السابق، ص 188.
- (28) - السراج، المرجع السابق، ص 177-178.
- (29) - المرجع السابق، ص 159.
- (30) - تحدث أثارو عن اعتراض قوات أمير كوكو طريق الحملة، وكبدها خسارة 1500 رجل، انظر رسالته في المرجع السابق، ص 184-185.
- (31) - الحلل السندسية، ج2، ص 178.
- (32) - المؤنس، ص 208.
- (33) - ب. روى، المرجع السابق، ص 185، 190.
- (34) - نفسه، ص 186.
- (35) - نفسه، ص 187، السراج، المرجع السابق، ج2، ص 187.
- (36) - المؤنس، ص 208.
- (37) - رسالة أثارو، المرجع السابق، ص 187.
- (38) - نفسه.
- (39) - نفسه.
- (40) - رسالة مصطفى رايس إلى سانسون نابولون في : Plantet (E.), Correspondance des Deys d'Alger avec la Cour de France 1579-1833, édition Bouslama, tome 1, Tunis 1981, pp. 30-31.
- (41) - رسالة أثارو، المرجع السابق، ص 187.
- (42) - نفسه.
- (43) - نفسه، ص 188.



- (44) - السراج، المرجع السابق، ج2، ص 188، ابن أبي الضياف، اتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان، تونس 1977، ص 39.
- (45) - أطاردم، رسالة في المرجع السابق، ص 188.
- (46) - الوثيقة الثانية المرفقة بمقال ب. روى، المرجع السابق، ص 202.
- (47) - الحلل، ج2، ص 181.
- (48) - رسالة مصطفى ريس إلى س. نابولون، المرجع السابق، ج1، ص 30-31.
- (49) - أطاردم، رسالته، المرجع السابق، ص 187.
- (51) - انظر من مسألة الحدود بين البلدين مقال: A. Berbrugger, Des frontières de l'Algérie. in Revue Africaine, no 24, Alger, 1860, pp. 401-417.
- Bechrouche (T.), Pouvoir et souveraineté territoriale. in Actes du premier congrès d'histoire et de la civilisation du Maghreb, t. 2, Tunis, pp. 195-206.
- (52) - أطاردم، رسالته، المرجع السابق، ص 188. ابن أبي دينار، المرجع السابق، ص 236، فيرو، الأحرار في المرجع السابق، ص 200-202.
- (52) - ابن أبي دينار، المرجع السابق، ص 209. دوغرامون، المرجع السابق، ص 187-188، عزيز سامح، المرجع السابق، ترجمه عامر، ص 364-365.
- (53) - ابن أبي دينار، المرجع السابق، ص 240-241.